التوجه نحو التطرف وعلاقته بسلوك تأكيدات الذات لدى طلبة جامعة البصرة

أ.م.د. عبد السجاد عبد عبد السادة

جامعة سومر- كلية التربية الاساسية

المستخلص:

- استهدف البحث الحالي في التعرف على الاتجاه نحو التطرف وسلوك تأكيد الذات والعلاقة بينهما وشملت عينة قدرها (300) طالبا وطالبة واستعان الباحث بمقياسي الاتجاه نحو التطرف من إعداد الباحث(محمد- ابودواية) ومقياس سلوك تأكيد الذات– إعداد الباحثة بشرى عثمان أحمد وكانت النتائج بعدم وجد مشاعر باتجاه التطرف مقابل ذلك عدم وجود سلوك تأكيد الذات لدى عينة البحث الكلية-مع وجود علاقة ضعيفة بينهما

مشكلة البحث

ينتاب الشباب بعض مشاعر التوتر عند البحث عن أهداف لحياتهم بسبب التغيير السريع والتي هي من القوى المؤثرة في الشباب فقد تؤثر الهجمات الفكرية استهدافا والتي تمس المكونات الأخلاقية والاجتماعية لذلك فان العالم العربي امس الحاجة للتعامل مع هذا المتغير، خاصة فان بعض الشباب أصبحوا أكثر اضطرابا ويؤثر ضد مجتمعه بسبب ما تحمل من افكار واتجاهات ، وتعد الاتجاهات مكون هام من مكونات الشخصية التي تزعزع توازننا الداخلي وقد يثير الاتجاه إلى ميل مؤيد أو مناهض أو محايد لموضوع ما يمر الشباب العراقي ومنهم كلية التربية لظروف بسبب المتغيرات التي طرا على المجتمع مما أدى الى عدم الاستقرار وعدم وضوح الرؤية مما يؤدي إلى الإحباط او الانسحاب وصولا الى التطرف ، ان

DOI: 10.18018/URUK/017-10/562-589

إفراغ الشباب وصعوبة العيش يجعلهم يكرهون المجتمع مولدا شيئا من الإحباط مما يؤدي بهم الى فقدان صوابهم في تحقيق أهدافهم والعمل الى ملء الفراغ بأي شيء مع وجود ضعف تقبل الشباب لوطنهم وانعدام الولاء الذي يؤدي الى رغبة في الانتقام. (ابو دواية،2012ص46)

تعد ظاهرة التطرف من الظواهر الاجتماعية شديدة التعقيد نظرا لتعدد أسبابها واختلاف أنماطها وهي من الظواهر العالمية ، مما تعد مشكلة التطرف الى ثورة وتمرد على الواقع لكونها ترتبط بظاهرة العدوان والعنف المسلح والإرهاب .

يعد التطرف والتعصب – التحيز الى مفاهيم مرتبطة بمفهوم الاتجاه كمحدد معرفي وسلوكي ونفسي ويعتبر التطرف مناخا لظروف اقتصادية وسياسية ونفسية لذلك أصبح التطرف من المشاكل النفسية الخطرة وقد اشار عدد من الباحثين بان مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتخصصة ببحوث تربية الأطفال بان عدم انتماء الأطفال مما يدفعهم الى اقتراف سلوكيات تتعارض مع القيم الاجتماعية ويوصفون اصحابها بالمتطرفين – ويرى (مبارك،2005 ص55)بان الشخص المتطرف يقبل شيء قبولا مطلقا او يرفضه رفضا مطلقا،كما ان المتطرف قد يخفي من وراءه مرضا في سن المراهقة والشباب وهو مرض البارانويا ، حيث يلتف حوله كثير من الناس ويمكن المصاب من نشر افكاره الغريبة ، كما ان عجز الابويين عن تحقيق اتجاهات ايجابية لأبنائهم قد يولد فراغ نفسي وقد يكون اتجاه لوالدين في التعصب نحو جماعات معينة ، حيث اغلب السياسيين والشخصيات المتسلطة يفضلون الحلول التي تحمل طابع العنف .(عبد الحميد،2009ص66)

ان التطرف يقود الى الإرهاب ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق ومن هنا برزت مشكلة البحث كون ان أدوات التطرف هي تحقيق مشاريع إجرامية فردية او جماعية وان التطرف هي الانحياز الى طرفي الأمر ويشمل الغلو.
(الشبل ،2011ص73)

ان سوء تنشئة الفرد بصورة غير صحيحة يؤدي الى اكتساب الفرد سلوكيات غير صحيحة فالفرد يفتقر الى السلوك ألتوكيدي حيث يفشل في التعبير عن مشاعره او يعبر عنها بطريقة فيها نوع من المبالغة في الخضوع او يفشل في المطالبة في حقوقه الشخصية ،وبرزت مشكلة البحث الحالية كونها تعد رائدة في مجال تتصدى لمشكلة التو كيدية كجانب مهم في جوانب شخصية الطالب الجامعي مما يشكل ضغوط نفسية كالشعور بالعجز والوحدة النفسية وقد يعاني من حالة الخلل في مستوى التوجس من الاتصال الى حدوث مشكلات نفسية واجتماعية جمة ،والى بعض مشكلات التكييف كما يبحث عن الفرص المتاحة لتجنب الاتصال مع افراد أخرين وهذا التجنب والانسحاب من عملية الاتصال يتم إدراكه بشكل اقل فاعلية ايجابية كما تنعكس سلوك تأكيد الذات مع مفهوم تقييم الذات فالفرد الذي يمتلك ذاتا تكون عادة غير متطابقة مع توقعات الهوية الثقافية التي يعيش فيها الفرد لا يشعر بعدم الارتياح او انه في مكان منعزل .

ان اكتمال فعل التعليم الجامعي اساسا الاسهام في تعديل انماط التفكير الرئيسة من خلال اكتساب المهارات والتصورات الملائمة للفهم والاستيعاب والمشاركة الايجابية الفعالة في تنمية المجتمع فضلا

عن تنمية احساسهم بالمسؤولية تجاه انفسهم ومجتمعهم.

ان اعداد الفرد المتوافق اجتماعيا والقادر على توكيد ذاته والواثق من نفسه يستطيع الدفاع عن وجهة نظره هو الشخص الصالح الذي يسهم في بناء المجتمع وعلى العكس فان الفرد المتوجس (الهياب) الذي يكبله التردد فيلزم الصمت ويحتمي في السلبية بالانعزال عن الآخرين مما تنعكس على عملية اتخاذه للقرارات وتحمل المسؤولية فيكون بذلك شخصا سلبيا ،كما ان احجام الفرد في التعبير عن مشاعره بصدق في المواقف المختلفة هي من الاسباب الرئيسية لتعرضه للقلق والصراع والاضطرابات النفسية كما ان قمع التعبير عن المشاعر يعمل على زيادة النزعات العصابية في حين ان تشجيع الفرد على التعبير عن انفعالاته بطريقة تلقائية وتحويل انفعالاته الى كلمات صريحة منطوقة مع ضرورة التعبير عن كل المشاعر الايجابية يؤدي الى تنمية قدرته على السلوك التوكيدي،ويرتبط انخفاض توكيد الذات بإمكانية زيادة احتمال تورط الفرد في اداء نوع من السلوك العدواني بسبب تكوين مفهوم سالب عن ذواتهم ،وتبرز مشكلة البحث من التأثير الواضح لتأكيد الذات في نمو وتطور السلوك السوي لان غيابه له تأثيره الواضح أيضا في تطور السلوك الاجتماعي غير السوي كالعدواني ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الاتي:هل يمكن التعرف على ادراك مستوى التطرف لدى عينة البحث الكلية وهل هناك علاقة بين اتجاهات التطرف وسلوك توكيد الذات.. .(مبارك،2005ص24)

أهمية البحث : ترجع اهمية البحث من اهمية العينة المختارة للدراسة وللفترة الزمنية التي هي مرحلة مهمة محفوفة بالمخاطر مفعمة بالمشكلات النابعة من المتغيرات السياسية المستمرة كون ان الشباب قلقون بسبب الظروف السياسية والاجتماعية الحرجة وان توفر مشاعر القلق المستقبل لدى طلبتنا ناتجا لغياب الامن النفسي في مجتمع لا يتيح فرصة الوفاء بالتزاماته ويشعر انه في وسط عداءي مليء بالتناقضات لكونه يقف حائلا امام تحقيق ذاته من خلال دوره الاجتماعي يعطيه الإحساس بالتفرد كما ان الطبيعة الموقفية لقلق المستقبل يتعلق بالخطر المرتقب او المتوقع فيشعرون بالتهديد ويبالغون في تقييم احتمالية الحدث المخيف.(مؤيد،2007ص16)

يعد البحث الحالي من اهم الدراسات التي تطفوا على الساحة العالمية لان ظاهرة التطرف من الظواهر الخطيرة التي تحاول وساءل الإعلام إلصاقها بالعرب والمسلمين وتحاول هذه البحث التعرف على الصورة التي من خلالها تكون اتجاهات الطلبة نحو التطرف (عبد الحميد،2009ص66)

تكمن اهمية البحث من اهمية المتغير ات التي يتناولها والتي يمكن ان يترتب عليها مستقبل هؤلاء الشباب ويمكن توضيح الأهمية بمايلي:1- انتشار ظاهرة التطرف بين الشباب2-خطورة التطرف الفكري والديني والعلماني على مستقبل الشباب3- تفيد في إرشاد وتوجيه الشباب في هذا السن 4- تقوم هذه البحث على مقترحات لحماية شبابنا من التطرف.(المصدر نفسه،ص36)

ان هناك علاقة بين التطرف والاغتراب كما اشارت اليها دراسة (خليفة 2003ص147) بسبب الفراغ الفكري وشعورهم بالعجز والعزلة وان العديد من الشباب يعانون من أزمة الإسكان والبطالة مما يؤدي الى شعورهم بالعجز واليأس والضياع وعدم

الانتماء والاغتراب فسر انضمام بعض الشباب الى الجماعات المتطرفة إيمانا منهم انها تحقق اهدافهم،وتعد ان دراسة التطرف من اخطر المواضيع اهمية كون ان الإعلام قد نجح في الصاق التطرف والفكر ألتهميشي بالاسلام لذلك بادر لظهور الارهاب والنجاح في قطف ثمار التطرف ،حيث ان الارهاب هو تفرع من التطرف ويمثلهم اناس لديهم ميل الى الغلو والحدة والانغلاق على الاخر مع وجود ظروف ملائمة عائلية ومجتمعية لنمو هذا الفكر ولاكتسابه ،وان هناك اناس بطبيعتهم العقلية والنفسية لديهم نزعة نحو التشدد والتعصب حيث ان التطرف لاهوية له ، انه فكر ينشا في عصرنا او غير عصرنا ، في امتنا او غيرها من الامم (حمودة ، 2012ص12)

ان تنشئة الاجيال وفق متطلبات العصر أصبحت حاجة ملحة لابد من التغلب عليها ويكون مهمة التعليم العالي في الإسهام في تعديل انماط التفكير لغرض المشاركة في تنمية المجتمع وان اعداد الشباب الجامعي اجتماعيا والقادر على توكيد ذاته والواثق من نفسه هو الذي يستطيع الدفاع عن وجهة نظره(النقشبندي .2005ص74)

ان التفكير بالمستقبل للشباب بموضوعية اكثر راحة وتأكيد لمشاعر الاطمئنان والتوازن ويتخذ قلق المستقبل صورة انخفاض مستوى الشعور بالامن والاطمئنان وان قلق المستقبل يحمل مفاجأة تتخطى قدرة الكائن على التكييف معها ومن ثم تكون استجابة الشباب متطرفة محاولة فهم للتوقع وان هذا القلق ينتج من رؤية الحاضر وظروف سيطرة الماديات على القيم بين الناس ،وان فقدان الظروف السياسية وانعكاساتها على الشارع والفرد تحمل مفاجأة وصعوبات تعكس على إمداد المجتمع بأفراد قلقين على مستقبلهم ،ان الافراد الذين يعانون من قلق المستقبل انهم لا يثقون باحد مما يؤدي بالاصطدام بالاخرين وهذا ما يخلق الخلافات معهم كما ان عقدة النقص تجعل الخوف يتحكم بالانسان القلق ، الحذف من السلطة والخوف من المواجهة ومن شرور الاخرين .

اشارت دراسة (عمران،2004ص22) عن توفر بيانات ثنائية الأبعاد نحو التطرف اليميني لدى مجموعة من الشباب الألماني وتم تقييم النتائج بالحاجة بالخوف من الغرباء والتوجه نحو العنف بين الشباب الالماني، الى ان هناك اسباب تربوية تلعب دور واضح في تفسير ظاهرة التطرف والتعصب واكدت النتائج على خطورة دور التربية في مسالة التطبيع والتنشئة الاجتماعية وغرس قيم الانتماء وان هناك عدة أسباب لتفسير ظاهرة التطرف منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية حيث أشارت البحث الى رفض افراد العينة ان يكون الدين او التدين من الأسباب المهمة في تفسير هذه الظاهرة ،كما ان هناك علاقة بين التطرف ومستوى النضج النفسي الاجتماعي للشباب حيث أظهرت نتائج دراسة (الخبل،2006ص58)الى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بينهما مع وجود فروق في التطرف لصالح الإناث مع فروق في النضج النفسي الاجتماعي لصالح الذكور كما أوضحت البحث الى ان الشخصية المتطرفة متميزة في بنيتها النفسية مثل التعصب والتصلب والسيطرة وضعف الانا والجمود الفكري كما ان الاتجاه نحو التطرف يتخذ عدة متغيرات منها الحاجة للامن النفسي حيث بينت دراسة (عبد الله،1996ص21-23)الى وجود علاقة سالبة بين الاتجاه السوي نحو التطرف واشباع الحاجة للامن النفسي مع وجود

علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الاتجاه نحو التطرف في مجالاته الفكرية والدينية والسياسية .

وبينت دراسة (عفيفي،2002ص14) الى ان مصادر التطرف كما يدركها الطلبة حيث أشارت النتائج الى ان هناك إبعادا متداخلة تعزوا إليها الظاهرة وتتمثل في الحقل التربوي والتفكك الأسري والاتجاهات الرافضة للمشاكل السياسية والاقتصادية وأوضحت النتائج الى ميل الشباب الى عزو التطرف الى العوامل الخارجة والحاجة الى وجود برامج إرشادية وتعتمد على توضيح الاعزاءات وتقييمها ،كم ان التطرف له علاقة بالمسار الاجتماعي للناس ذوي المرض العقلي حيث بينت دراسة (بيك واخرون،2000ص57) الى وجود علاقة طرفية بين التطرف الديني والبعد الاجتماعي تجاه الناس ذوي المرض العقلي كما ان التوجه اليميني ليس له تأثير على التوجه تجاه الناس ذوي المرض العقلي.

ان تشكيل البنية النفسية والاجتماعية له علاقة بتطرف الاستجابة حيث أشارت دراسة(نور الدين ،2004ص48) الى ان تطرف الاستجابة ظاهرة منتشرة لدى طلبة المرحلة الثانوية بجامعة قنا وان تطرف الاستجابة تختلف باختلاف والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وان هناك علاقة ارتباطيه بين تطرف الاستجابة وبين كل من بعض سمات الشخصية واحادية الرؤيا كما ان إدراك الذات المرتفع يؤدي الى اعتدال في الاستجابة واقل تطرفا ، حيث ان الخبراء السياسي ذوي الدراية السياسية يميلون الى تقييم رجال السياسية باقل تطرفا.

هذا وكان البناء المعرفي يلعب دورا في تشكيل التطرف الديني للافراد حيث اشارت دراسة (عبد الحي محمود واخرون ،1999)الى ان الاستجابة المتطرفة تاخذ حيز وسط بين افراد الثقافات المختلفة حيث أوضحت دراسة (كلارك ،1996) الى ان الفروق الفردية في اسلوب الاستجابة داخل الجماعات الثقافية وليس للتقليل من الفروق بين المجموعات كما ان هناك اختلاف بين مستويات تطرف الاستجابة مما يشير الى العلاقة بين اسلوب تطرف الاستجابة والقيم الثقافية وان التنشئة الاحادية تلعب دورا اخر في تنمية التطرف، كماان اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء تختلف باختلاف كل من جنس الوالدية في تطرف الابناء كما ان اغلب الابناء المتطرفين من اسر مرتفعة الحجم وان تطرف الأبناء هو نتيجة لاساليب متعلمة والغيرسوية من قبل الابناء (الرفض- الاكراه)،كما وأشارت الكثير من البحوث ان التطرف كظاهرة يرجع للأسباب الأنفة الذكر وهي اما ان تكون ثورة على الواقع او هروبا من ذلك الواقع او لاحقا لاضطراب الشخصية او قصورا معرفيا ،وان العوامل المسئولة عن تطرف الشباب الجامعي هو ان الجيل من الشباب عاش في فترة طفولته وصباه في أحلام ودية وآمال عريضة ولما تحطمت الآمال على صخور الواقع اتسعت الفجوة بين مستوى الطموح والإمكانات الحقيقية بالإضافة الى حالة التناقض التي عاشها هذا الجيل الحائر بين الشعارات المعلنة وبين واقع معاش دفعته الى حالة من التوتر وكان التطرف تعبير عن هذا التوتر ،وأوضح ليفين ، ان البيئة المقيدة لحرية حركة الشباب تسبب ارتفاعا في مستوى التوتر بالأنظمة الديمقراطية مناخا لظهور التطرف حيث تحاول السيطرة على الفكر في المجتمع وتوجهه في الاتجاه التي ترضاها الديمقراطية فانها تخلق رأيا عاما مستبدا، اما كوين (kounin—اشار الى ان التطرف والتصلب وهوانخفاض درجة تمايز بناء

الشخصية منها مستوى الثراء في بناء الشخصية فكلما تجانس البناء قل الرصيد السلوكي للنوع الذي سيقابل الشخص به متنوعات مواقف الحياة وان التطرف هو الإفراط والغلو والتشدد والتزمت سواء الفكر والسلوك او كليهما ومن ثم فان المتطرف يمكن النظر اليه على انه تجاوز حد الاعتزال مع افراط وتفريط ،ان الذين يتحدثون عن التطرف من غير رصيد لاسبابه او قراءة لبواعثه ،فالتازم الفكري يقعان على طرفي نقيض من تيارين متعارضين :-التيار العلماني المتطرف يمارس تطرفا واسعا وباصرار على نقل التجربة واستنساخ المجتمعات الغربية في ديار الإسلام وخاصة اذا كانت الحدود معهم واضحة غير غامضة الا ان اغلب الاطفال بل وحتى المراهقون يقابلون بالعديد من مصادر الكف في البيئة والمبالغة في الادب وعدم المغارضة وعدم المقاطعة ، لكن الشخص المؤكد ذاته يقف بشجاعة لتفعيل حقوقه وتبيان حاجاته الشخصية والمؤكد لذاته يقف في الوسط الفاصل بين عدوانية صارخة في التعامل مع الغير او خنوعا مقيتا يضيع حقوقه وبرزت اهمية دراسة هذا المتغير كون الفرد يمتلك سلوكا غير توكيدي يتميز بالميل الى موافقة الاخرين ومسايرتهم في اغلب الاحوال مع الإذعان لطلبات الآخرين ورغباتهم على حساب حقوقه ورغباته مع ضعف الحزم في اتخاذ القرارات والمضي فيها .

وتبرز اهمية السلوك التوكيدي في مجال الصحة النفسية والعلاج النفسي بسبب ان الحركة نحو التو كيدية هي باتجاه نحو الوظيفية المتكاملة ويعبر عن الشخصية الكاملة وظيفيا كما ان توكيد الذات له ارتباط لوقاية الذات وان الثقة بالذات والقدرة على توكيدها من العناصر المهمة للرضا والتوافق النفسي الفسلجي .كما ان الشخص المؤكد لذاته يشعر بالحرية في اظهار نفسه من خلال الكلمات والافعال ويستطيع التواصل مع الاخرين بحرية وبصورة مباشرة .(شوقي،2003ص2-41)

ان ذو السلوك التوكيدي العالي والسيطرة الداخلية يخبرون بمشاكل صحية قليلة مقارنة تدني السلوك التوكيدي والواطىء ،كما بحثت عدد من الدراسات العلاقة بين السلوك التوكيدي والجاذبية الجسدية منها دراسة (باكسون وهوستن ودراسة كامبل وحكيم) وتوصلت الدراستين الى ان الامريكيات من الاناث الجذابات هي اكثر توكيدا مقارنة بالاناث غير الجذابات ،وقد اشار (المصدر نفسه ،2003ص33)الى ان انموذج لخصال القائد الفعال من ضمنها السلوك التوكيدي وكما ان هناك ارتباط عالي بين التعاطف والسلوك التوكيدي الايجابي ، وهناك ثمة عدد من الدراسات ربطت بين السلوك التوكيدي والمتغيرات البيئية مثل متغير الدافعية للانجاز وان هناك ارتباط موجب وقويا بين الدافعية للانجاز والسلوك التوكيدي .

ان تاكيد الذات تتمثل بقدرة الشخص على التعبير الملائم لفظا وسلوكا عن مشاعره وافكاره ومواقفه تجاه الاخرين والمطالبة بحقوقه دون ظلم او عدوان ويرتكز على تقدير الفرد لذاته ، والطكفل في بحثه المستمر عن ذاته وكيانه الفردي والاجتماعي لايحتاج الى مفهوم ايجابي للذات لكنه يحتاج الى تاكيد ذاته في مواجهة ما يقابله من تحديات وصعوبات حتى لا يستسلم للضغط الشديد الواقع عليه .

حدود البحث: تحدد البحث الحالي طلبة جامعة البصرة للعام الدراسي 2014- 2015

اهداف البحث:استهدف البحث الحالي في التعرف على الاتجاه نحو اتطرف وسلوك تاكيد الذات والعلاقة بينهما .

مصطلحات البحث :

التطرف :وقد عرفه (عبد الله،1996ص22) بأنه اتخاذ الفرد موقفا يتسم بالتشدد والخروج عن حد الاعتزال والبعد عن المألوف وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية التي حددها افراد المجتمع .

وقد عرفها (اماني ،2009ص36)بانه كل استبعاد عن الوسطية تجاه احد الطرفين وتوهم احتكار الحقيقة ورفض الاختلاف والتعددية وليس الخروج عن المألوف

الاتجاه نحو التطرف : وهي الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال تطبيق المقياس فاذا حصل على درجة مرتفعة فالاتجاه يكون غير سوي نحو التطرف واذا حصل على درجة منخفضة فالاتجاه يكون سوي نحو التطرف ويرجع ذلك لمعتقدات ونمط شخصية الفرد وذاته

مفهوم توكيد الذات : وقد عرفه (فرج،1993ص14) الى قدرة الفرد على الدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها والتعبير عن اراءه سواء اتفقت او اختلفت مع الطرف الاخر والافصاح عن مشاعره السلبية (نقد- غضب) والايجابية (مدح- تقدير) للاخر ومقاومة محاولات الاخرين لتوريطه او الضغط عليه للرضوخ لمطالب غير معقولة.

السلوك التوكيدي: وقد عرفته الباحث ، النقشبندي ،2000ص51 (بانه قدرة الفرد على التعبير الذاتي والملائم لفظا وسلوكا للمشاعر والافكار والاراء تجاه الاشخاص والمواقف من حوله والمطالبة بحقوقه الشخصية المختلفة من دون تعدي على حقوقه ومشاعر الاخرين ويعرفه جابر،الحلو،2012ص11: بانه ميل الفرد الى توكيد ذاته وذلك بالحرص على تحقيق اهدافه الخاصة ولو تم ذلك على حساب الاخرين.

الفصل الثاني- اطار نظري – دراسات سابقة

النظريات المفسرة للتطرف:

اشارت(اماني ،2002ص48) الى ان هناك اربع مداخل للاتجاهات المتطرفة او التطرف وهي المدخل السلوكي وهي مايتبناه الشاب الجامعي من اتجاهات متطرفة ماهو الا استجابة او رد فعل لاحداثهم او قناعاتهم ،، فالفكر المتطرف نتاج وحصيلة لما هو قائم بالعمل في المجتمع ، اما المدخل البايلوجي – السايكولوجي ، ناتجة من نتاج طبيعي لمرحلة انتقالية بين الطفولة وخبراتها ولإيديولوجية الرشد ومسؤولياتها، فيما كان المدخل النفسي والاجتماعي هو تزايد الوعي بالصراع المحتمل المتراكم في في منظور نمو الشخصية الذي يظهر الى الاستجابة والتطابق بين تصدر الشباب لذواتهم الحقيقية وبين موارد ومتطلبات المجتمع العام،وان التناقض الوجداني للشباب ليس فقط ازاء اثراء بقدر ماترد هذه المشاعر حول مشاعر الغربة والرفض الواضح لعمليات التنشءة الاجتماعية والتحضر الثقافي ،اما المدخل السيولوجي الاجتماعي ،يرجع الى وجود صراع ثقافي او فجوة ثقافية بين جيلين من شانها ان تجعل جيل الشباب في تباعد نفسي وفكري عن جيل الكبار لسبب او لاخر- (المصدر نفسه)

اسباب التطرف- التازم الفكري :

يعد التعصب والتطرف من المواضيع المتفجرة والمشحونة بالعاطفية ونظرية التحليل النفسي تحاول كشف جوانب التعصب المرتبطة باللاوعي من خلال

DOI: 10.18018/URUK/017-10/562-589

استدعاء اعتبارات تاريخية واجتماعية وثقافية وعن دور العوامل اللاواعية التي تكمن وراء الحياة الاجتماعية بالتعصب والتطرف هي نوع من التزمت الديني وساد التعصب الى يومنا هذا وهي مسالة دينية تماما ، والتعصب هو تجميد الفكرة والانتماء الى جماعة بشكل نرجسي فالمتعصب هو قدرته على التغلب على النواحي المطروحة من الانا العليا، وان هناك دراسات تؤكد على علاقة الاغتراب بالتطرف بالإضافة الى حالة التناقض التي عاشها الجيل بين شعارات معلنة وبين واقع يعاني منه الى حالة من التوتر، وكان التطرف تعبير اساسيا لهذا التوتر اضافة الى ضعف الحالة الى الانتماء الى جماعات ومتطلبات سياسية ودينية معلنة وبالتالي ادت الى ظهور جماعات ومنظمات سياسية ودينية غير معلنة تعبر عن الغضب ،، وان الاستجابة المتطرفة على المستوى الفردي تعد مقياسا لمقدار توتر الشخصية كما تعد ظاهرة التطرف على المستوى الاجتماعي مؤشر على وجود موثرات داخل هذا المجتمع، وقد اوضح ليفين ان البيئة المقيدة لحرية الحركة تسبب ارتفاعا في مستوى التوتر فالأنظمة الأوتوقراطية تكون مناخا لظهور التطرف حيث تحاول هذه الانظمة السيطرة على الفكر والمجتمع وتوجهه في الانحدار الذي ترضاه ، كما ان المسافة بين الانا والاخر تعكس حالة الاغتراب قد تطول وقد تؤدي الى تحويل الموقف الى صراع وتتجلى حالة الاغتراب اذا استمرت واشتد امرها في مجموعة من التصورات والمشاعر السلبية ازاء الذات والعالم وما نسميها بالهامشية النفسية.

ان علاقة الاغتراب بالتطرف واضحة في ضوء ماكشف هذه البحث التي قام بها (بيومي،1992ص18) حيث اوضح ان ادراك عينة البحث الى التطرف بسبب الفراغ الفكري وشعورهم بالعزلة والعجز، وقد(اشار نعيم ،1993ص16) الى ان هناك العديد من الشباب يعانون من البطالة او الاسكان مما يؤدي بهم الى شعورهم باليأس والضياع وعدم الانتماء والاغتراب مما يؤدي بهم الى الانظمام الى جماعات دينية متطرفة نظرا لشعورهم لبعض مشاعر الانتماء الى هذه الجماعات مما يحقق لهم اهدافهم وهو مايفقدونه في الحياة الاجتماعية ومن اجل معالجة التطرف يستوجب من المسؤولين رصد اسباب هذه المشكلة وايجاد الحلول الملاءمة لها.

الاغتراب والعنف والارهاب :

ان فقدان العلاقات الاجتماعية بين الافراد وبين بقية المجتمع وعدم مشاركة الافراد في بناء المجتمع وانخفاض القدرة على ضبط النفس مع وجود عقائد تحمل طابع تدميري مما تشكل ثبات المرض النفسي وتكوين شخصية لها علاقة بالإرهاب وقد وجد (توستون) في دراسة مجموعة إرهابية في المجتمع الأمريكي ان الارهاب في نظرهم الحل الاخير وانه يعبر عن عجز شخصي شديد استخدم بعد ما فشلت كل الوسائل الاخرى.

فن التطرف :في خضم الزخم الإيديولوجي الذي يموج فيه العالم كان لابد من صياغة وان نستوقف هذا المصطلح ليس بالطريقة الشرقية ولا بالطريقة الغربية بل نضع تحليلا واضحا في الية ولادة هذا الفكر وبلوغه مرحلة النضوج خاصة وان كثير من الدوائر الغربية المتصهينة وغير المتصهينة في الصاق التطرف والفكر التهميشي بالاسلام حتى يظهر الارهاب في ارضه الخصبة،ان كل فكر متطرف يزعم دائما ان فكره اعلى من كل فكر ودمه اسمى من أي دم وهو يعلم كل

العلم انه لايوجد لتطرفه هذه أي خلفية علمية تدعمها بل لايوجد راي علمي اكاديمي واحد يؤيد كل هذه الافكار وهي من اصحاب الغلو في كل العالم وهم يدركون ويؤمنون انهم ليس العرق او الدم الاسمى في البشرية لكنهم بحاجة ماسة الى هذه الافكار السوداء لكي يتذزرعوا بها لكل خرق للانسانية والرحمة، ان هدف كل المتطرفين في العالم هي الة الطاعة العمياء وهي اسمى قيمة من وجهة نظرهم وقد قاموا بغش شعوبهم وقد يكون النقص لدى قادة التطرف فيعرضون سيل من نظريات العرق والدم والعنف.(خليفة،2003ص109)

التطرف وانتحال العناوين البراقة :

ان الارهابيين يولدون التنظيم او التطرف بانه اسمى منزلة من المبادىء كما ان من مظاهر التطرف هو التطرف العرقي الذي لا يخلق توادا بين الناس كما ان المتطرف في برج عاجي فكري ، حيث يعيشون وسط التشتت والفرقة عنوان يتخذونه لهم كونه يفتح اجتهادات العقول المختلفة دون ضوابط ودون فهم ادب الخلاف،كما ويعد التطرف ظاهرة عالمية تشمل العالم باجمعه لكن تشخيصها وعلاجها على اساس الظروف المحلية يقضي الى خطا في التشخيص والعلاج فلا يظهر دين الا لديه جماعة متطرفة في قواعده الفكرية والاقتصادية ، والتطرف ليس وليد الساعة وبالتالي فان الشباب الذين يتصفون بالتطرف اغلبهم من الشباب الحائر الذي يبحث عن بديل يحقق له الراحة النفسية فقد يكون بديلا للانحلال الخلقي والجري وراء الفكر العلماني او التقرب ، ونتيجة اصابة الشباب بمزيد من الاحباط يدفعه الى خيارات متعددة مثل الاعتزال السلبي او اللجوء الى الفكر المتطرف او المنحرف.(بيومي، 1991ص)19

صفات الشخصية المتطرفة: وتتميز الشخصية المتطرفة بالتعصب بالراي مع التصلب وخفض الانا والمغايرة مع الجمود الفكري ، فعلى المستوى العقلي قدرته على تقبل أي معتقدات تختلف عن معتقداتها او افكارها وعدم القدرة على التامل او التفكير اما على المستوى الانفعالي فيتصف المتطرف بشدة الانفعال والكراهية للمخالف او المعارض بالراي والحب الذي يصل الى حد التعذيب ،،وان هناك علاقة بين التطرف والتداعيات النفسية والاجتماعية لظاهرة التعصب ، انها علاقة معالمها ديناميكية ملؤها التعامل والتبادل المستمر يحققون دوافعهم من خلال الجماعة والجماعة تحقق وجودها الجماعات .

ان اتجاهات التطرف والتعصب تشمل الانسان كل متكامل في شقائه وراحته لهذا الشقاء ، هو شقاء النفس في صراعها من الداخل وكذلك الشقاء مع المجتمع لان الحياة لاتجد استقامة مع صراع غير محسوم لذلك فان دراسة التعصب هي تحتل مكانة الدراسات النفسية الاجتماعية بسبب صلتها المباشرة مع الانسان وهي نتيجة لفشل جهود البناء والتربية والتنشئة الاجتماعية ،اما التعصب والتطرف هو محاولة لمصارعة ذات الفرد فاما يتغير عليها وتخضعها لسلطان العقل ا وان تفلت من عقال العقل وتنحدر نحو الحيوانية ،كما ان التعصب والتطرف ياخذان تفسيرا نفسيا ناتجا من ان اختلال التوازن بما تتميز من جمود وتصلب في الراي وينشا من بواعث نفسية لاعلاقة في الاصل بالعقيدة الدينية بسبب سايكولوجية العدوان والتي هي طاقة تحتاج الى نمو الذات ولذلك تفتك النفس ببعضها.

DOI: 10.18018/URUK/017-10/562-589

التطرف –مقاربة نفسية:

ان التطرف معناه الوقوف في الطرف بعيدا عن الوسط وياخذ عدة معاني مثل التطرف الديني والفكري و السلوكي وان الابتعاد عن الوسط المتفق عليه يعد انحرافا، لذلك فان التطرف والارهاب وجهان مختلفان لعملية واحدة فالتطرف شيء والارهاب شيءا اخر،افالارهاب من ابرز مظاهر القوة والمتمثلة باعمال القهر والاكراه التي من شانها ايذاء الاشخاص او القاء الرعب بينهم ويلجا المتطرفون الى شن حرب مدمرة على التيار السياسي التي تعيش فيه الافكار المقيدة لحرياتهم ولا تعطيهم الفرصة للتعبير عن افكارهم ومشكلاتهم ، وان مظاهر التطرف هي انحراف الشباب عن قيمهم وافراغهم الفكري ويترتب على ذلك بان الشباب يلجئون الى 1- الياس والرغبة في الاصلاح 2- الرغبة في قلب الاوضاع والقضاء عليها باستخدام العنف

السلوك التوكيدي: تتضمن التوكيدية كثيرا من التلقائية والحرية في التعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية معا وهي بعبارة اخرى تساعد على تحقيق اكبر قدر ممكن من الفاعلية والنجاح عندما تدخل في علاقات اجتماعية مع الاخرين كما تساعدنا على ان لانكون ضحايا لمواقف خاطئة مع صنع الاخرين ودوافعهم في مثل هذه المواقف . .(ابو خميس ، 2002ص21)

كما تشير التوكيدية الى قدرة الفرد على الدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انهاكها والتعبير عن ارادة سواء اتفقت او اختلفت مع الطرف الاخر والافصاح عن مشاعره السلبية ومقاومة الاخرين لتوريطه او للضغط عليه للرضوخ لمطالب غير معقولة .(فرج ،1993ص17) وان هناك سمات وخصائص تتميز بها الشخصية التو كيدية للذات منها القدرة على التعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية والاراء المتفقة مع الاخرين او المختلفة عنهم ، كذلك الدفاع عن الحقوق الخاصة والاصرار عللى ممارستها مع المباداة بالتفاعل الاجتماعي ورفض مطالب غير معقولة وجهات النظر التي درست مفهوم الذات وفقا لبافلوف : الاولى وملخصها ان الفرد ينشا توكيديا او غير توكيديا تبعا لعمليات الدعم او القمع التي تعرض لها عند اظهار انفعالاته والتعبير عن نفسه اما الثانية التي اوضحها سارتر حيث ميز بين نوعين من الشخصيات الاولى المستثارة وهي التي تتصرف بتلقائية ولديها القدرة على التعبير عن مشاعرها وانفعالاتها ، والشخصية الثانية وهي شخصية حبيسة انفعالاتها ولا تستطيع التعبير عنها ، اما وجهات النظر الثالثة حيث تعتبر قولبة لمؤسس تاكيد الذات حيث استبدل مصطلح تاكيد الذات بمصطلح الاستثارة من خلال استخدام ثلاث استجابات نقيضة للقلق في علاجه بالكف بالنقيض ..

معنى توكيد الذات:

يعدّ توكيد الذات سمة من سمات الشخصية المتوازنة اوالمتوافقة، اذ يمر الافراد بعمليات مستمرة ومتنوعة من التنشئة الاجتماعية تنضج بعدها صور ايجابية لشخصياتهم، كالشخصية المؤكدة لذاتها Self-Assertiveness والتي تتسم بالتعبير عن المشاعر السلبية كافة كالحزن والاسف والمشاعر التي لا تؤذي الآخرين. [Nelson, 1991, P102]. فالشخص المؤكد لذاته لا يحتقر الآخرين او يدوس على حقوق المخلوقات الآخرى ولا يخجل او يتباعد عن القضايا المهمة وبدلا من ذلك يشجع على التفاعل الملائم حيث

يحاول تغطية حاجات كل الاشخاص المحيطين بافضل طريقة، ويتميز السلوك التوكيدي المتمثل في هذه الشخصية باستعمال كلمة (انا) عند التحدث وهذا يشير الى ان تفاعل الشخص يدل على تحمل المسؤولية للرسائل التي يطلقها مثلاً (انا لست سعيدا بهذا القرار) وافضل طريقة تستخدمها هذه الشخصية للمناقشة تعتمد على احترام الذات والآخرين،ولا بد من الاشارة هنا الى ان السلوك التوكيدي لا يعني بالضرورة الحصول على كل ما نريد دائما ولكنه يعني ان هناك فرصة للحصول على افضل حل مع كل الاشخاص وتقدير للذات بصورة سليمة وفعالة(شذى2002,ص17). والتوكيد ياتي على انماط مختلفة هي:

1. التوكيد الاولي (المركز) Basic assertion، حيث يعبر الفرد عن مشاعره وارائه ويدافع عن حقوقه على نحو لا يتضمن استخدام مهارات اجتماعية آخرى مصاحبة للتوكيد كالتعاطف والاقناع.
2. التوكيد التعاطفي (المخفف) Empathic assertion وفيه يسبق العبارة التوكيدية عبارات مخففة تعبر عن تقدير وجهة نظر الآخر التي لا يتفق معها واظهار الامتنان له حتى يتضاءل رد فعله السلبي حيال ما سيقوله الفرد من عبارات توكيدية وخاصة حين يكون الموقف حساسا ان هذا النمط من التوكيد يتضمن اضافة عنصر ملطف للتوكيد الاولي بما يجعله مستساغاً مما يقلل من اثاره السلبية وهو نمط مطلوب في العلاقات التفاعلية لانه يساعد الفرد المؤكد على ان يكون اكثر قبولا من الآخرين، مثلا عندما يسألنا زميل ليتدخل في امورنا الشخصية فنرد عليه (ان هذه الامور خاصة جدا ولا احب ان يعرفها احد).
3. التوكيد التصاعدي Escalating assertion حينما يواجه الفرد موقفا يتطلب التصرف على نحو مؤكد فانه يقوم اولاً باصدار استجابة مؤكدة بسيطة تكفي لتحقيق هدفه بادنى انفعال ممكن واقل قدر من العواقب السلبية، وفي حالة عدم استجابة الآخر له، ان يصعد من تلك الاستجابة ويصبح اكثر حزما فبعد ان كان يطلب (يصدر امرا) وبدلا من قول من فضلك يقول اعد الي كذا او يجب عليك ان تفعل كذا.
4. توكيد المواجهة Confrontive assertion يصدر هذا النمط من التوكيد عندما تتعارض كلمات الطرف الآخر مع افعاله او مع حاجات الفرد وحتى يشعر بأنه تصرف بطريقة غير مناسبة كان نلفت نظر المعلم الذي ينهر الطلاب باسلوب منفر الى ضرورة الامتناع عن ذلك او ان يعترض الفرد على فعل صدر من آخر ويحدد له بوضوح ما سيفعله مستقبلا اذا تكرر منه ذلك أي ان الفرد يمزج في هذا النمط بين التوكيد البسيط وعنصر المواجهة او التهديد مصحوبا باقتراح محدد وهذا النمط مهم لمنع الاستهانة بحقوق الآخرين مثلا: الاعتراض على صديق ومواجهته اذا كان يخاطبنا باسلوب لا يليق باحترامنا لذاتنا. (المصدر نفسه ص18)

هذه الانماط من التوكيد يمكن ان يستخدمها الشخص الذي يحترم ذاته ويؤكد ذلك الاهتمام علننا مما يحقق له جملة مزايا اهمها.

1. اقامة علاقات شخصية وثيقة ومشبعة التي تتحقق خلال عملية التقييم المتبادل بيننا وبين الآخرين في التعبير عن الآراء والتصورات فيما نفعل وهي مهارات توكيدية مهمة لحدوث عملية التجاذب وانتقاء الاحبة والاصدقاء.

2. مواجهة المواقف المحرجة والتخلص من المآزق بكفاءة وعدم الركون للضغوط الادبية والمؤثرات النفسية في اتخاذ القرارات والتعبير عن المشاعر والاراء.
3. تخفيف التوتر الشخصي الزائد والاستمتاع بالحياة من خلال قدرة المؤكد لذاته في التعبير عن مشاعره الايجابية والسلبية.
4. شيوع المشاركة الاجتماعية المتصلة بامور الحياة اليومية كالخدمات البيئية والصحية والتربوية والخيرية والسياسية والثقافية والدينية.
5. ان التوكيد يقود ابناء الاقليات الى اكبر قدر من الصحة النفسية ويزيد من قدرتهم في الحفاظ على هويتهم وتأثيرهم في قوى الاغلبية لدعم مكانتهم وتثبيت وجودهم واستطاعتهم للدخول في علاقات صحية مع الاغلبية. فالتوكيد لا تقتصر اهميته عند هذا الحد بل له دور في تنظيم سلوك المشاة وقائدي السيارات وركاب الحافلات.

اما الصورة السلبية للشخصية فهي تتسم بتدني القدرة على توكيد الذات وتدعى بالشخصية غير المؤكدة Non-Assertiveness وترجع اسباب تكونها الى ثلاث عقبات. فالعقبة الاولى هي انخفاض مستوى اعتبار الذات لدى الفرد أي ان الفرد لا يقدر ذاته ولا يحترمها مهما تحقق من نجاح وهذا ما يدعى بتدني اعتبار الذات Low self- esteem فاعتبار الذات هو احترامها، اما تكوين مفهوم عن الذات فيعني هو الصور الذهنية التي يحملها الفرد عن نقاط ضعفه وقوته ونجاحه واخفاقه فكلها عوامل مؤثرة في احترام الفرد لذاته وفي تحديد اهدافه وسلوكياته، ان تقييمنا لذاتنا سلبيا لن يشعرنا بأننا قادرون على تحقيق اهدافنا او المطالبة بحقوقنا وهذا ما يدل على اننا قد نتمتع باحترام عال للذات وعلى العكس فاذا كنا نرى انفسنا غير دقيقين ومحدودي القدرات والمهارات او غير مبالين في التهرب من التعامل مع الاشياء فسوف نرى انفسنا غير مؤهلين وبالتالي يقل احترامنا لذواتنا. ان الصور الذهنية عن الذات اذا كانت ايجابية ستعزز احترام الذات ويتم التصرف على هذا الاساس. وعدم احترام الذات يعتمد على التعرض للفشل في التصرف اولا، او الانفعال الزائد اثناء التعرض للمواقف.

والعقبة الثانية التي تمنعنا من تأكيد ذاتنا هي القدرة على التعامل مع الصراع Ability to handle conflict. وان مواقف الصراع يتعرض لها اغلب الناس حتى المؤكدون لذواتهم. فبسبب العواطف المتداخلة يمكن ان تتحول تلك المواقف الى استخدام اساليب غير توكيدية، فالمؤكدون قد يستخدمون الحوار لحل الصراع وهكذا يطورون اسلوباً ايجابياً للتعامل معه، اما التجارب السلبية لمواقف الصراع ربما تقود الفرد لثلاثة انواع من الاستجابات السلبية هي الاستجابات الانسحابية Passively، فالانسحابي يبدو لنا شخصاً خاسراً يتراجع ويستسلم ويتشائم ويقدم الكثير من الاعتذارات وهذا التراجع والتردد، يبدو واضحاً في حالات الاتفاقات والاختلاف مع الآخرين والانسحابي يطرح جملاً سلبية حول الذات دائماً مثل(انت بحالة جيدة اما انا فلا) او (انا لا استحق هذا التكريم).

اما النوع الثاني من استجابات التعامل مع الصراع هي الانسحابية العدوانية Aggressive–Passively فسلوك الشخص الانسحابي هنا يبدو واضحاً ولكن دوافعه العدوانية لا تبدو كذلك، ويمكن تمييز هؤلاء الاشخاص من

تعبيرهم بجمل تهكمية سافرة تحتوي على معنيين ويستخدمون اشارات غير لفظية مثل، النظرات المحدقة بتهكم مع استخدام كلمات ملائكية، كان يروم هذا الشخص الى طرح رسالة مفادها (انا لست بخير وانت لست بخير ايضاً).

اما الاستجابة العدوانية Aggressive هي شكل ثالث للتعامل السلبي مع الصراع، فعندما يتم التعبير عن الحاجات والافكار والمشاعر بصورة تعبر عن احتقار الآخرين والسيطرة عليهم او تجاهل حقوقهم فذلك يعني ان هذا التصرف عدواني فالاستغلال ما هو الا صورة غير مباشرة للتصرف العدواني ولهذا قد يستجيب الآخرون للشخص العدواني باضطراب وعدم ثقة او باحتقار مقابل احتقاره لهم.. والشخص العدواني يلهث من اجل تحقيق التفوق على حساب حقوق الآخرين ومهما كلفه الامر من معاداة لزملائه والمحيطين به لذلك فالناس يتخوفون منه ويحتقرونه ولا يتمنون مواجهته وهو يعتقد (انه بخير والآخرين ليسوا بخير كذلك..

والعقبة الثالثة التي تمنع التصرف بتوكيدية هي المهارات الاتصالية الضعيفة poor Communication Skills فالقليل من الناس من تدرب على مهارات الاتصال التوكيدي كالدفاع عن النفس ضد الاعتداءات الكلامية. حيث ان عدم القدرة على الاجابة يمكن ان ينشأ القلق والانفعال والعواطف السلبية الآخرى ولغرض التخلص منها فانك تحتاج الى ان تتعلم كيف تعبر عن نفسك مباشرة وبوضوح ان معرفتك في كيفية الاجابة على الاعتداءات الكلامية او التحيات او اللغة الجسدية، يمكن ان تعزز العلاقة بالآخرين. (شذى2002,ص19)

وهكذا تقود هذه العقبات الثلاث الى تشكيل شخصية سلبية توصف بتدني القدرة على توكيد الذات التي تاتي على انماط مختلفة كما عرفنا سابقاً وهي الشخصية العدوانية والانسحابية والانسحابية العدوانية. فقد يستجيب متدني القدرة على توكيد الذات بواحدة من هذه الانماط او يجمع بينها في النمط الثالث حسب المواقف التي يتعرض لها والتنشئة الاجتماعية التي اخضع لها خلال مرحلة الطفولة،ويمكن لاي باحث تمييز الفرد بانه متدني القدرة على توكيد الذات من خلال ملاحظة بعض السلوكيات الظاهرة خلال عملية تفاعله الاجتماعي والتي تتسم بعدم القدرة على انهاء لقاء قد يضر بموعد هام له. وعدم القدرة على رفض مطالب وقرارات لا تناسبه ولا يستطيع التعبير عن مضايقة شخص له او عن الحب والمودة لشخص ما وبذلك نراه يعيش في عزلة وتوتر دائمين. شعاره الدائم (رأيه يثير مشكلات للآخرين) ولذلك فهو صامت دائماً ويؤيد اراء الآخرين وخاصة السلطة المسؤولة عنه لانه يريد ان ينعم بالرضا من رؤسائه في العمل. والشخص العدواني يمكن ان يتلفظ بالفاظ غير مهذبة ولا يستخدم الاسلوب المهذب في طلب حاجة. هذه الشخصية غير المؤكدة تصبح عائقاً في عملية التفاعل الاجتماعي وتثير الكثير من المشكلات ولذلك يجب اخضاعها للعلاج النفسي لتعديل توكيدها ومن ثم اعادتها بقدر الامكان الى المحيط الاجتماعي ليتسنى لها التمتع باكبر قدر من الصحة النفسية والاستفادة من عطائها الاجتماعي. (فرج، 1998 ، ص85).

مكونات السلوك التوكيدي:

يتكون السلوك التوكيدي من سلوكيات غير لفظية Non Verbal Components والتي تتمثل مظاهره في:

1. التقاء العيون Eye Contact: التي تشير الى طول الفترة الزمنية التي ينظر فيها المبحوث الى الطرف الآخر (مقدرة بالثواني) منذ بدء التفاعل حتى نهايته وتنسب هذه المدة الى الزمن الكلي الذي يستغرقه الموقف ومن مظاهره اهمية هذا العنصر، ان تجنب النظر للآخر يعد من سمات الشخص غير المؤكد وفي المقابل كلما طالت مدة النظر كان الفرد مؤكداً لذاته، اما اذا كان النظر بصورة متصلة ومكثفة يوصف بالعدوانية والفضول

2. الابتسام Smile: يتم تقويمه من خلال تقدير معدل حدوثه وذلك بحساب عدد الابتسامات الملائمة للموقف والتي يصدرها الفرد اثناء فترة التفاعل.

3. مدة الاستجابة Response Duration: هي الفترة التي يتكلم فيها الفرد في كل موقف من المواقف التي يطلب منه اداء دور مؤكد فيها وتحسب هذه الفترة بالثواني.

(فرج، 1998 ، ص61).

4. كمون الاستجابة Response Latency: تشير الى الزمن المنقضي منذ بدء الموقف المثير للسلوك المؤكد حتى بداية صدور الاستجابة، من المفترض انه كلما طالت تلك الفترة كلما كان مؤشراً على التوكيد.

5. شدة الصوت: ويتم تقويمه على مقياس متصل له خمس نقاط تبدأ من منخفض جداً وتنتهي عند مرتفع جداً ومن المتوقع ان التحدث بصوت مرتفع نسبياً يعد ملمحاً للشخصية المؤكدة.

6. ارتباك الكلام: ويعبر عن نسبة الارتباك في الكلام (لعثمة – توقف لا اداري) منسوباً الى المقدار الكلي للكلام في موقف التفاعل. 7. الصمت: يستخدم كوسيله لاظهار رفض الحاح الآخر ومحاولته دفعك لتبني وجهة نظره.

8. التوقيت: ويعني اختيار الاوقات والاماكن المناسبة لاصدار الاستجابة التوكيدية مما يزيد من اثاره، فعلى سبيل المثال من الافضل اعلام الرئيس بوجهة نظرك المختلفة في مكتبه، وحين تكونان على انفراد وليس امام الآخرين. (المصدر نفسه ، ص62).

9. وضع الجسم Body Posture: ان وضع الجسم وهو بصدد اصدار رسالة توكيدية يؤثر في مردودها، حين يقف فرد منحياً امام الآخرين سيختلف الانطباع عن مستوى توكيده مقارنه بمن يقف منتصباً. ومن يجلس في وضع مسترخ سيكون اكثر توكيداً ممن يجلس وهو مشدود وصدره الى الامام.

10. التعبيرات الوجهية: من المفترض ان تعبيرات الوجه يجب ان تتزامن مع رسالته التوكيدية ومنها يستدل على مدى توكيده من جهة وطبيعة تأثير استجابته المؤكدة على الآخر من الجهة الأخرى حيث ان للتعبيرات الوجهية اهمية في الاستدلال على الحالات الانفعالية وسمات الشخصية وهي عناصر توكيدية كالسعادة والحزن والخوف والغضب والارتباك والشك والمدح والاعجاب.

ثانيا: الدراسات التي درست المتغيرين:

دراسات متعلقة بالتطرف

- دراسة دسوقي، ابراهيم (2000):الخصائص البنائية لبعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية المسئولة عن تشكيل الاتجاهات المتطرفة لدى طلبة الجامعة هدفت الدراسة للتعرف على كشف مستوى الخصائص المعرفية حيث تكونت العينة من (420) طالبا وطالبة واستخدم الباحث مقياس الدوجماتية لروكيش-ومقياس اساليب التنشئة الوالدية وتوصلت الدراسة الى ان اسلوب المعاملة الوالدية السواء

ارتبطت ارتباطا سالبا بكل من سعة وشدة الاتجاه نحو العقيدة والاخلاق

- دراسة – ماجدة ،محمود واحمد الشافعي(2000:التطرف الديني واثره على الرؤية الاقتصادية،حيث هدفت الدراسةالتعرف على معرفة تاثير الفكر المتطرف على الرؤية الاقتصادية للفرد وشملت العينة (80)مبحوثا من الذكور وذوي الفكر المتطرف (20) من الاناث من ذوات الفكر المتطرف و(40)من الذكور والاناث من افكر المعتدل واستخدمت استمارة بيانات ومقياس احادي الرؤية وتبين ان الفكر المتطرف له تاثير دال على استبعاد احادي الرؤية بصرف النظر عن النوع بينما لم يكن التفاعل بين الفكر المتطرف والنوع أي تاثير كما تبين ان الفكر المتطرف تاثير دال على استبعاد متعدد الرؤى للاحادية الرؤية بصرف النظر عن النوع van et al- دراسة فان واخرون-(2000) التعقد الاداكي وعلاقتها بالتطرف السياسي- حيث هدفت الدراسة الى اختيار العلاقة بين التطرف السياسي والتعقد الادراكي لعينة من البالغين (130) وعينة من التلاميذ (145) وعينة من اعضاء حزب سياسي(47)- اظهر مؤيدي الايديولوجيات المتطرفة مستوى اقل من التعقد الادراكي والمتطرف اكثر تعقيد تجاه السياسة والارتباطات الايجابية الهامة وتبين التعقيد الادراكي وايديولوجية التطرف وجدت في كل العينات واظهرت النتائج ارتباط ضعيف وسط ادوات التعقد الادراكي التي استخدمت في الابحاث وتم مناقشة المشاكل الخاصة بقياس النموذج الادراكي بين التعقد الادراكي .

-دراسة عبد الحميد،اماني(2009):العنف الاسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي

هدفت الدراسةللتعرف على العلاقة بين العنف الاسري وعلاقته بالتطرف العينة (400) طالبا وطالبة حيث صمم الباحث مقياس العنف الاسري ومقياس الاتجاه نحو التطرف واستعان بمقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي واختبار استخبارالذات الاسقاطي وللتوصل الى النتائج استخدم الادوات الاحصائية –معامل الفا لاستخراج الثبات ومعامل ارتباط سبيرمان براون والقيم التائية وتحليل التباين وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجات العنف الاسري ودرجات الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي مع وجودفروق ذات دلالة احصائية في ادراك العنف الاسري كما يدركه الجامعي تبعا للجنس وفروق ذات دلالة احصائية بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

- دراسة ابو دواية ،محمد محمود(2012):الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية ،هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاه العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف والحاجات النفسية وشملت العينة (617) طالبا وطالبة حيث صمم الباحث مقياس الاتجاه نحوالتطرف ومقياس الحاجات النفسية ولغرض الوصول الى النتائج استخدم الباحث البرنامج الاحصائيوالانحرافات المعيارية والاوزان النسبية ومعامل الفاكرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي واسلوب تحليل التباين الثنائي والاحاديواختبار شيفية لكشف اتجاه الفروق لدى العينة وكانت النتائج بوجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05)مع الدرجة الكلية للاتجاه نحو التطرف والحاجات النفسية مع وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائيا.

دراسات متعلقة بسلوك تو كيد الذات:

- دراسة شوق،ابراهيم عبد الحميد(2003):بعنوان-الدافعية للانجاز وعلاقتها بكل من توكيد الذات وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من شاغلي الوظائف المحلية هدفت الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين دافعية الانجاز وتوكيدوالانحراف المعياري الدافعية للانجاز ومقياس توكيد الذات وللوصول الى النتائج استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الثلاثي الاتجاه والمتوسط الحسابي وتوصلت الدراسة الى وجود ارتباط ايجابي بين توكيد الذات والدافعية للانجاز مع عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين العمر والدافعية والانجاز من الجنسين مع وجود فروق في الدافعية للانجاز بين المجموعات المتباينة حسب الجنس ومستوى التعليم والحالة الزوجية مع وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين في كل من الطموح والتوجه نحو المستقبل والمنافسة –

- دراسة النقشبندي، بشرى عثمان(2005):السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوجس من الاتصال وتفسيرات الذات.

هدفت الدراسة الى قياس السلوك التوكيدي مع التعرف على الفروق في السلوك التوكيدي وفق متغير الجنس وقياس التوجس من الاتصال والعلاقة بين السلوك والتوجس من الاتصال وطالبة ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحث بتصميم مقياس السلوك التوكيديبت مقياس التوجس من الاتصال وتفسيرات الذات كما عولجت البيانات احصائيا باستعمال معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي كما توصلت الدراسة الى تان طلبة الجامعة يتصفون بمستوى من السلوك التوكيدي بمستوى واطىء فيما يتفوق الذكور على الاناث مع مشاعر بمستوى عال من التوجس من الاتصال مع وجود علاقة عكسية بين السلوك التوكيدي وتفسيرات الذات.

- دراسة ال هاشم ،شريفة بنت قاسم(2013):تاكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة التعليم مابعد الاساس في ضوء بعض المتغيرات لمدارس المحافظة؟

هدفت الدراسة الى التعرف على تاكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وتكونت عينة الدراسة من (440) طالبا وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية من طلبة التعليم مابعد الاساس للعام الدراسي(2012) ولتحقيق اهداف الدراسة تم تطبيق مقياس تاكيد الذات ومقياس السلوك العدواني وللاجابة على تساؤلات الدراسة تم استخدام معادلة الفا كرونمباخ للتاكد من ثبات المقياس والاختبار التائي لمعرفة دلالة انماط ابعاد السلوك العدواني وتاكيد الذات وتحليل التباين الاحادي ومعامل تارتباط بيرسون واظهرت النتائج ان المستوى العام لمستوى السلوك العدواني كان متوسط بشكل عام مع وجود علاقة بين السلوك العدواني وتاكيد الذات .

الفصل الثالث-اجراءات البحث

مقدمة: يتناول الفصل الحالي خطوات و إجراءات البحث، فيعرض منهج البحث المستخدم، ومجتمع البحث والعينة التي طبقت عليها أداتا لبحث، ثم يتطرق إلى وصف أدوات البحث و وكيفية تطبيق هذه الأدوات على افراد العينة للتوصل إلى النتائج النهائية والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبارات الصدق والثبات لأداتي لدراسة وذلك على النحو التالي:

منهج البحث:حيث أن هذا البحث تهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي تربط الاتجاه نحو التطرف بأبعاده الثلاث الاتجاه نحو التطرف السياسي، الاتجاه نحو التطرف الديني، الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي وسلوك تأكيد الذات فقد تم استخدام المنهج الوصفي والذي يعرف بالمنهج البحثي الذي يعتمد على نتائج البحث لوصف الظواهر وتوضيحها.

مجتمع البحث:يتكون مجتمع البحث من جميع كلية التربية للعلوم الانسانية، والمسجلين خلال الفصل الدراسي الأول 2014 م، ومن سكان محافظة البصرة والبالغ عددهم (700) طالب وطالبة والجدول(1) يوضح ذلك

	الاقسام العلمية	الذكور	الاناث	المجموع
1	قسم الارشاد النفسي	50	50	100
2	قسم التاريخ	50	50	100
3	قسم الجغرافية	50	50	100
4	قسم اللغة الانكليزية	50	50	100
5	قسم اللغة العربية	50	50	100
6	قسم القران الكريم	50	50	100
7	قسم العلوم النفسية	50	50	100
	المجموع	350	350	700

عينة البحث: قام الباحث باختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع البحث، وبنسبة تمثل كافة خصائص وطبيعة المجتمع، حيث تم تقسيم مجتمع البحث إلى الطبقات التالية – الاقسام- الارشاد النفسي- التاريخ- اللغة الانكليزية- اللغة العربية- ، ولقد بلغت عينة البحث طالبا وطالبة، بواقع (300) طالباًوطالبة.(العزاوي،2008ص161)

جدول (2)توزيع العينة الفعلية حسب) الجنس، والتخصص الأكاديمي للكليات الأدبية الكليات العلمية

ت	الاقسام العلمية	الذكور	الاناث	المجموع
1	قسم الارشاد النفسي	50	50	100
2	قسم التاريخ	50	50	100
3	قسم اللغة الانكليزية	50	50	100
	المجموع	150	150	300

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: الاتجاه نحو التطرف ويتضمن ثلاثة أبعاد الاتجاه نحو التطرف السياسي، الاتجاه نحو التطرف الديني، الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي

المتغير التابع: سلوك تأكيد الذات

أداتا البحث: 1-مقياس الاتجاه نحو التطرف من إعداد الباحث(محمد- ابو دواية -2012

2-مقياس .سلوك تاكيد الذات- إعداد الباحث بشرى عثمان أحمد

اولا: مقياس الاتجاه نحو التطرف

خطوات إعداد المقياس:استعان الباحث بمقياس الباحث (محمد- ابو دواية -2012) حيث كان مطبقا على العينة الفلسطينية ونظرا لاختلافات البيئة الاجتماعية والسياسية بين العينتين العراقية والفلسطينية ولغرض الاطمئنان منه للوصول إلى أدق النتائج والتمكن من تحديد بعض السمات التي تميز الشخصية ذات الاتجاهات المتطرفة،وأهم المواقف والآ راء التي تتبناها هذه الشخصية، قام الباحث بتحديد الأبعاد الخاصة بمقياس الاتجاه نحوالتطرف وهى كالتالي :الاتجاه نحو التطرف السياسي، الاتجاه نحو التطرف الديني، الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي.

مقياس الاتجاه نحو التطرف بصيغته الاولية: يتكون المقياس في صورته الأولية على (52)- عبارة تم تصنيفها وفقاً للأبعاد الثلاثة للمقياس الاتجاه،نحو

التطرف السياسي(17)فقرة، الاتجاه نحوى التطرف الديني(18) فقرة، الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي (17) فقرة ولقد روعي أن تكون عبارات كافية لكل مجال للصمود أمام عمليات بناء المقياس للعمليات الإحصائية اللازمة

عدد المجالات – ثلاث وهما ،الاتجاه نحو التطرف السياسي- الفقرات الايجابية وهي

43،62،60،54،10،15،49،32،65،56، 61-21

17،48،64،50،16،37،30،9،، والفقرات السلبية هي 14

الاتجاه نحو التطرف الديني- الفقرات الايجابية وهي

3،21،61،41،31،20،13،8،51،33،59،25 <4

24،23،18،44،52،27،11،39،والفقرات السلبية 66،5،25،35،12

1. الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي- الفقرات الايجابية وهي

53،54،36،22،19،38،55،34،1،58،42،40،20،

7،28،2،29،26،47،57،63

-مع مراعات أن العبارات السلبية تكون نتيجه تصحيحها1-2-3-4-5 -

صدق مقياس الاتجاه نحو التطرف:يقصد بصدق الأداة هو أن تقيس ما صممت لقياسه

التطبيق الاستطلاعي للمقياس :من اجل التعرف على وضوح تعليمات المقياس ،وفقراته ، فضلاً عن الكشف عن الفقرات الغامضة ، او غير الواضحة فيه ،وحساب الوقت المستغرق في الاجابة عن فقراته ، قامت الباحث بتطبيق المقياس (ملحق /2) على عينة بلغ عدد افرادها (40) طالباً وطالبة جامعية ،تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية- جامعة البصرة موزعين بالتساوي على وفق متغير الجنس والتخصص . ((ابراهيم،2002ص43)

الجدول (3)

عينة التطبيق الاستطلاعي لمقياس الاتجاه نحو التطرف

ت	أسم الكلية	الذكور	الاناث	المجموع
1	اللغة العربية	10	10	20
2	الإرشاد النفسي	10	10	20
	المجموع	20	20	40

وبعد تطبيق المقياس . تبين للباحثة ان تعليمات مقياس الاتجاه نحو التطرف كانت واضحة ومفهومة للطلبة، وقد تم حساب الوقت المناسب للاجابة وذلك باستخراج الوسط الحسابي للوقت الذي استغرقه الطلبة في الاجابة حيث تراوح الوقت المستغرق للاجابة ما بين (9 -15) دقيقة وبمتوسط مقداره (12) دقيقة .

صدق المحكمين:

ان افضل طريقة في استخراج الصدق الظاهري ، هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1979 ,P.555)- ويشير فونجيو وهيجيت (Fonagy & Higgitt, 1984) الى ان المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلاً ما يدعي قياسه ،او يفترض ان تقيس فقراته (Fonagy&Higgitt,1984, P. 21)،تم عرض المقياس على عدد من الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان التربية وعلم النفس -ملحق رقم (1)لتحديد صلاحيتها ووضوحها، حيث تم تعديل وحذف الفقرات وفق أرائهم وأصبح المقياس يتكون من 45 فقرة.

صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو التطرف: حيث قام الباحث بإجراء صدق الاتساق الداخلي للمقياس، من

خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من 50) (طالب وطالبة وذلك للتأكد من ترابط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه وارتباط درجة البعد مع الدرجة الكلية للمقياس، ولقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي بالطريقة التالية وكانت النتائج كالتالي:

حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

لقد قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات مقياس الاتجاه نحو التطرف في صورته الأولية مع الدرجة الكلية لمجالها وكلاتي:

المجال معامل الارتباط مع الدرجة الكلية مستوى الدلالة

الاتجاه نحو التطرف السياسي 0.93 دالة عند0.01

الاتجاه نحو التطرف الديني 0.87 دالة عند0.01

الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي 0.91 دالة عند0.01

ويتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً عند . مستوى دلالة0.01

ثبات الاختبار:

ويقصد به أن يعطي الاختبار النتائج نفسها تقريبا إذا أعيد تطبيقه على نفس الطلبة مرة ثانية ويعبر عنه إحصائيا بأنه معامل ارتباط بين علامات الإفراد و بين نتائج الاختبار المختلفة.ولقد قام الباحث بحساب معامل الثبات بالطرق التالية:

طريقة التجزئة النصفية:استخدمت الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس بعد تجربته على عينة استطلاعية، وقدتم حساب معامل الثبات لمقياس الاتجاه نحو التطرف، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة النصف الأول لكل من أبعاد المقياس، مع درجة النصف الثاني من نفس الأبعادوكلاتي:

معامل التجزئة النصفية لمقياس الاتجاه نحو :

الاتجاه نحو التطرف السياسي0.85

الاتجاه نحو التطرف الديني0.79

الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي0.81

الدرجة الكلية0.89

(وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة ، ويتضح هنا أن معامل الثبات ينحصر ما (0.89بين0.79) مناسبة من الثبات تطمئن الباحث بتطبيقه على عينة البحث.

معامل ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس بعد تجربته على عينة استطلاعية، ومعامل ألفا أداة إحصائية حساسة لأخطاء العينة والمقياس، ويتم بها حساب اتساق وتجانس المقياس الواحد وتعبر عن مضمون واحد، وقد تم حساب معامل الثبات لمقياس الاتجاه نحو التطرف كما هو موضح:

معامل ألفا كرونباخ لمقياس الاتجاه نحو التطرف- (0.93)وهذا يعني أن المقياس ،

يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات تطمئن الباحث بتطبيقه على عينة البحث.

وبعد جميع الاجراءات السابقة تم حذف العبارات ذات الدلالة الضعيفة والتي لا تقيس ما وضعت لقياسه وأصبح مقياس الاتجاه نحو التطرف جاهز للاستخدام على العينة الكلية

معامل ألفا كرونباخ لمجالات المقياس:

الاتجاه نحو التطرف السياسي0.87

الاتجاه نحو التطرف الديني0.83

الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي0.84

وصف لمقياس الاتجاه نحو التطرف بصورته النهائية

الاتجاه نحو السياسي -16 فقرة وهي-، 35، 33، 31 ، 25، 22، 20، 10، 9، 7، 650 ، 48، 46، 41، 36،39

الاتجاه نحو الديني- 16 فقرة16، 24، 21، 17، 15 ، 14، 13، 12، 8، 4، ايجابية3

47، 44، 37، 32، 29،27سلبية24

الاتجاه نحو الاجتماعي – 16 فقرة8، 28، 26، 23، 19 ، 18، 16، 11، 5، 2، ايجابية 19 ، 45، 43، 42، 40 ، 38، 34،30-سلبية50-

طريقة التصحيح:

تم تصحيح المقياس على النحو التالي:

1-قام الباحث بتحديد تعليمات الإجابة عن المقياس بصورة واضحة في الصفحة الأولى، بحيث يقوم الطالب بكتابة بياناته كاملة 2.-يقوم الطالب بعد ذلك بقراءة كل عبارة من عبارات المقياس ويوجد لكل عبارة خمسة اختيارات يقوم باختيار أحدها، وهى) موافق بشدة-- - موافق -محايد – معارض – معارض بشدة

3-وتعطى الإجابة ب موافق بشدة (5) (درجات، و)موافق (4)(درجات، و)محايد (3) (درجات)معارض (2(درجة و) معارض بشد (1) درجة 4- .يتم تصحيح وتجميع درجات كل طالب وهى تمثل الدرجة الكلية على المقياس، ويشير ارتفاع درجات الطالب على المقياس إلى أن الفرد يتسم باتجاهات متطرفة في استجاباته، بينما يشير انخفاض الدرجة إلى اعتدال الفرد في مواقفه وارائه وابتعاده عن التطرف.وان الوسط الفرضي لكل مجال هو45

ويتبين من الاجراءات السابقة أن مقياس الاتجاه نحو التطرف موضوع البحث الحالية، يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات،مما يعزز ذلك من مصداقية وثبات البيانات التي يقوم الباحث بجمعها للحصول على النتائج النهائية (الكبيسي،2010ص23)

ثانيا: مقياس .سلوك تاكيد الذات- إعداد الباحث بشرى عثمان أحمد

. إعداد تعليمات المقياس :استعان الباحث بمقياس (بشرى،2012)

التطبيق الاستطلاعي للمقياس :من اجل التعرف على وضوح تعليمات المقياس ،وفقراته ، فضلاً عن الكشف عن الفقرات الغامضة ، او غير الواضحة فيه ،وحساب الوقت المستغرق في الاجابة عن فقراته ، قامت الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد افرادها (40) طالباً وطالبة جامعية ،تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة كليتي الاداب والعلوم بجامعة بغداد موزعين بالتساوي على وفق متغير الجنس والتخصص ، كما هو موضح في الجدول رقم (4) .

ت	أسم الكلية	الذكور	الاناث	المجموع
1	اللغة العربية	10	10	20
2	الارشاد النفسي	10	10	20
	المجموع	20	20	40

. عرض الاداة على المحكمين :

بعد ان اعدت فقرات مقياس السلوك التوكيدي البالغ عددها (32) فقرة وعلى وفق مجالاته ،ولغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات،قامت الباحث بعرض الاداة في صورتها الاولية (الملحق / 1) على مجموعة من الخبراء(*) في علم النفس لغرض التعرف على تقويم المقياس والحكم عليه. وبعد جمع اراء الخبراء وتحليلها ،تم الابقاء على جميع فقرات المقياس والحاصلة على نسبة (80%) فما فوق ،علماً ان بلوم (Bloom) قد اشار الى ان نسبة اتفاق الخبراء على تعليمات الاختبار وفقراته عندما تكون (75%) فأكثر، فان ذلك يدعو لارتياح الباحث واطمئنانه على

تعليمات الاختبار وصلاحية فقراته لقياس المتغيلر المدروس (بلوم ، 1983 ، ص126) .

وبعد تطبيق المقياس . تبين للباحثة ان تعليمات مقياس السلوك التوكيدي كانت واضحة ومفهومة للطلبة، وقد تم حساب الوقت المناسب للاجابة وذلك باستخراج الوسط الحسابي للوقت الذي استغرقه الطلبة في الاجابة حيث تراوح الوقت المستغرق للاجابة ما بين (9 -15) دقيقة وبمتوسط مقداره (12) دقيقة .

6. مؤشرات الصدق (Validity Indexes) :

يعد الصدق من الخصائص الاساسية المهمة الذي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية الى ان المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلاً ما يدعي قياسه ،او يفترض ان تقيس فقراته وقد تحقق في المقياس الحالي مؤشران للصدق هما :

أ. الصدق الظاهري (Face Validity) :

ان افضل طريقة في استخراج الصدق الظاهري ، هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel , 1979 ,P.555) .وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس (مقياس السلوك التوكيدي) عندما تم عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس والذين اجمعت اراؤهم على صلاحية تعليماته وملاءمته لافراد عينة البحث الحالي .

7. الاجراءات الاحصائية لتحليل الفقرات (ItemAnalysis) :

لحساب القوة التميزية لفقرات مقياس السلوك التوكيدي ،تم تطبيق المقياس على عينة بلغ عدد افرادها (100) طالب وطالبة جامعية ، وقد تم حساب القوة التميزية بطريقتين هما :

طريقة المجموعتين المتطرفتين (Contrasted Groups Method) .

طريقة علاقة الفقرة بالمجموع الكلي (Internal Consistency Method) .

أ. طريقة المجموعتان المتطرفتان (Contrasted Groups Method) :

جدول (5)

معاملات تمييز فقرات مقياس السلوك التوكيدي

باستعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط	التباين	الوسط	التباين	المستخرجة
1	3.49	1.07	2.59	1.06	6.42

(*) تعد الفقرات (15,13، 19، 25)غير مميزة ،وذلك لان قيمتها المحسوبة اقل من القيمة الجدولية عند درجة حرية (160) ومستوى دلالة (0.05) والتي تساوي (1.960) . (فيركسون، 1995،ص627).

ب. طريقة علاقة الفقرة بالمجموع الكلي (Internal Consistency Method) :

لاستخراج الاتساق الداخلي للفقرة بهذه الطريقة ،تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Cofficient) لقياس العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس كله بالاعتماد على البيانات المتوافرة من العينة التي استعملت للتحليل في ضوء اسلوب اختيار المجموعتين المتطرفتين، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.11- 0.39) لذلك عدت الفقرات التي معامل ارتباطها (0.195) فقرات غير مناسبة لتضمنها في المقياس (Ebel, 1972, P.339) . وهكذا استبعدت (3) فقرات لان قيمتها اقل من معيار إيبل (Ebel) ،(عودة،1998،ص293)

والجدول (8) يوضح ذلك .

الجدول (6)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس السلوك التوكيدي

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
1	0.33	9	0.35	17	0.37	25	(*)0.11
2	0.31	10	0.37	18	0.36	26	0.33
3	0.39	11	0.36	19	(*)0.10	27	0.22
4	0.36	12	0.37	20	0.38	28	0.36
5	0.38	13	(*)0.11	21	0.37	29	0.35
6	0.36	14	0.35	22	0.36	30	0.34
7	0.36	15	0.32	23	0.38	31	0.36
8	0.34	16	0.38	24	0.35	32	0.35

(*) اقل قيمة تائية لمعاملات الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) = 0.195

(فيركسون ، 1990 ، ص629) .

وعلى هذا الاساس قبلت الفقرة التي كانت صالحة على وفق كلا الاسلوبين وعليه اصبح عدد فقرات المقياس يتكون من (29) فقرة

9. مؤشرات الثبات (Reliability Indexes) :

يعد الثبات من الخصائص السايكومترية المهمة للمقاييس النفسية، والذي يشير الى اتساق درجات الاختبار ، في قياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة (Maloney & Ward, 1980, P. 60) فانه يتحقق عند قياسه بطريقة اعادة الاختبار (Test-Retest) وذلك عندما يستمر الاختبار باعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر الزمن ، كما ن قياس الثبات بالاتساق الداخلي (Internal Consistency) التي يمكن تحقيقه من خلال كون فقرات الاختبار جميعها تقيس المفهوم نفسه في المدة الزمنية ذاتها وهكذا فقد قام الباحث باستخراج ثبات مقياس السلوك التوكيدي بطريقتين هما:

أ. طريقة الاختبار- اعادة الاختبار (Test -Retest Method) :

ان الاساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة في ايجاد الثبات هو ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات المستجيبين التي تم الحصول عليها في التطبيق الاول للمقياس ودرجاتهم عند اعادة تطبيقه عليهم في المرة الثانية، اذ ان معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يسمى بمعامل الاستقرار (Stability Coefficient) عبر الزمن، ولقد قامت الباحث بتطبيق مقياس السلوك التوكيدي لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة بلغت (50) طالباً وطالبة جامعية تم اختيارهم عشوائياً من كلية الاداب والتربية (ابن رشد) وبعد اسبوعين من التطبيق الاول للمقياس تم اعادة تطبيقه مرة اخرى على العينة نفسها . وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Cofficient) للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الاول والثاني، فقد ظهر ان

معامل الارتباط بلغ (0.77) ، وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار استجابات الافراد على مقياس السلوك التوكيدي عبر الزمن (Anastasi,1988p116).

ب. معامل ثبات الفا للاتساق الداخلي : (Alpha Coefficient For Internal Consistency)

لقد اشار كل من ثورندايك وهيجن الى ان استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس .

ولحساب الثبات بهذه الطريقة ، سحبت (100) استمارة بصورة عشوائية من عينة تحليل الفقرات ، وبعد تطبيق معادلة الفا كرونباخ (Alpha Cronbach Formula) للاتساق الداخلي ، بلغ معامل ثبات المقياس (0.82) .

● **وصف المقياس :**

يتكون المقياس بصورته النهائية من (28) فقرة (ملحق /3) وقد تراوح المدى النظري للمقياس (29-145) وقد تم الاعتماد على المدرج الخماسي للتقدير ازاء كل فقرة وهي (تنطبق عليَّ تماماً ، تنطبق عليَّ غالباً ، تنطبق عليَّ احياناً ، لا تنطبق عليَّ غالباً ، لا تنطبق عليَّ تماماً) .

وقد بلغ عدد الفقرات الايجابية(13) فقرة تمثلها الفقرات(2، 7 ، 8،10 ، 11 ، 17 ، 19 ، 21 ، 22 ، 23، 24 ، 28 ، 29) ،اما عدد الفقرات السلبية فبلغ عددها (16) فقرة ، تمثلها الفقرات (1 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 9، 12 ،13، 14 ، 15، 18 ، 20 ، 25 ،26، 27) ، وقد بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (87) .

وهذا يعني ان الفقرات الايجابية تأخذ ترتيب اوزان البدائل (5، 4 ، 3، 2 ،1). اما الفقرات السلبية فقد اخذت الترتيب المعاكس لهذه الاوزان وهي (1، 2، 3، 4، 5).

لقد حرصت الباحث على ان تكون تعليمات المقياس بسيطة ، وواضحة ، وقد تم التأكيد فيها على ان اجابات المفحوصين سوف تكون سرية ،وسوف لن يطلع عليها احد سوى الباحث،وان الغرض الحقيقي منها هو البحث العلمي فقط، وقد تم التأكيد فيها على ان ليس هناك اجابة افضل من غيرها،وان الاجابة الافضل هي التي يعبرفيها المفحوص عن رأيه الخاص بكل صدق وصراحة من دون الحاجة الى ذكر اسم المستجيب .

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول : التعرف على اتجاه التطرف لدى عينة البحث الكلية

الجدول (8) يوضح الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية وكالاتي

اتجاه التطرف	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الجدولية	الدلالة بمستوى 0,05
سياسي	200	45	43,01	15,69	11,30	1,97	دالة احصائيا
ديني			42,31	9,9	13,81		
اجتماعي			25,43	7,01	11,11		

نلاحظ من الجدول اعلاه ان هناك فروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية باتجاه الاكبر وهو الوسط الفرضي وان هذه الفروق دالة احصائيا من خلال القيم التائية مقارنة مع القيمة الجدولية ومن خلال الهدف الاول يمكن ان نتعرف على اتجاه التطرف حسب متغير النوع :

اولا: الذكور،والجدول (9) ادناه يوضح ذلك

اتجاه التطرف	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الجدولية	الدلالة
سياسي	100	45	46,18	16,78	1,89	1,98	غيردالة
ديني			46,68	11,11	00,92		
اجتماعي			27,31	8,35	1,31		

ثانيا: الاناث-والجدول(10) ادناه يوضح ذلك

اتجاه التطرف	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الجدولية	الدلالة بمستو 0,05
سياسي	100	45	39,34	18.50	10,19	1,98	
ديني			37,95	8,69	20,92		
اجتماعي			23,56	5,67	19,92		

الجدول اعلاه لايعطي اي مؤشر حول وجود مشاعر نحو التطرف كون ان الديمقراطية وحرية الراي كان لها الاثر في امتصاص المكبوتات والخزين الفكري الذي في عبوة الطالب فهو اليوم يحلل ويناقش بحرية ليرى النور عن قرب او بعد لذلك فان الاتجاه نحو التطرف يعني الاتجاه غير السوي والذي يشير الى التعصب والجمود والانغلاق الفكري او التحرر الفكري اما القبول والوسطية وحرية الراي والحوار وبذلك تحقق الهدف الاول ان عدم وجود اتجاه نحو التطرف يعني ذلك ان طلبة الجامعة بوعيهم الكامل لايوجد لهم تطرف في رفض نماذج السلطة المختلفة كالوالدين والمجتمع والحكومات بما يحتويه من افراد ونواهي وعادات وثقاليد وقوانين وان وجدت مثل هذه الاتجاهات المتطرفة يكشف عن الانماط الخاطئة من التفكير.وان النتيجة تتعارض مع دراسة ابو دواية ،2012 ودراسة عبد الحميد ، اماني ،2009.

الهدف الثاني :التعرف على ادراك الطلبة لسلوك تاكيد الذات لدى عينة البحث الكلية.

والجدول (11) يوضح الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية

العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الدلالة
200	84	69,57	7,04	2,993	دالة بمستوى 0,05

لكن هذه النتيجة لا توضح المستويات التي ينتمي لها إفراد العينة لذا قررا الباحثان توزيع العينة على المنحنى ألاعتدالي وبانحراف معياري (+1)(-1) وبناءاً على ذلك تم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات:

1- فما زاد عن (المتوسط للعينة + الانحراف المعياري) =فئة عليا إي ما زادت درجات إفراد العينة في مقياس سلوك تاكيد الذات عن (158,36)فأنهم يقعون في الفئة العليا إي درجاتهم عالية على مقياس سلوك تاكيد الذات . 76,61=7,04+ 69,57

2- وما تنقص عن (وسط العينة + الانحراف المعياري) = فئة دنيا إي ما تنقص درجات إفراد العينة في مقياس سلوك تاكيد الذات عن 138,04 فأنهم يقعون في فئة الدنيا إي درجاتهم واطئه في مقياس سلوك تاكيد الذات . 62,53=7,04-69,57

3- إما الإفراد الذين تقع درجاتهم بين (62,53الى76,61) فأنهم يقعون في الفئة الوسطى من مقياس سلوك تاكيد الذات لذا معظم إفراد العينة تقع درجاتهم في الفئة الوسطى و.يتضح من ذلك أن مقياس سلوك تاكيد الذات لدى إفراد العينة المشمولين بالبحث يقع بالجانب الايجابي ولا يدعو لقلق يمكن إن تفسر هذه النتيجة على وفقه .

ومن خلال الهدف الاول يمكن ان نتعرف على كشف الفروق حسب متغير النوع (ذكور- الاناث)والجدول (12) يوضح ذلك

الجنس	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الدلالة
ذكور	100	84	61,5	23,74	12,14	دالة بمستوى 0,05
الاناث	100		75,62	14,64	24,73	

بالاستعانة مع الاطار النظري وبعض الدراسات السابقة فسر الباحث النتيجة على ان الاناث اكثر توكيد من الذكور لان المراة اكثر ميلا لان توكد ذاتها بسبب ذكورة المجتمع واتهامها بعم الانتاجية لذلك هي دائما تعطي رسائل النجاح والتفوق ردا على السجن التي قد تعاني منها المراة وكانت النتيجة محققة لتوقعات الباحث ومتسقة مع الواقع الموضوعي التي تعيشه المراة وقد يزداد لدى المتزوجات ربما لان المجتمع يتسامح نسبيا مع محاولات التوكيد الاكبر عمرا، وان التقارب بين الدرجة الكلية وابعاده يدل على اتساق المقياس وان هذا الاتجاه لايعبر بشكل ظاهري على ان الرفض وعد التقبل والتمردعلى هذ الواقع فعندما لا يستطيع وان يعبروا الطلاب عن امكانيات وطموحات لا يستطيعون ان يحققوها ولو جزء بسيط من احلامه وطموحاته فيتوقع الشباب لهذه الطريقة الى اللجوء الى الاشياء التي تلبي وتشبع هذه الطموحات ولو بشكل مؤقت .

نجد الكثير من الشباب يعانون العديد من المشكلات بسبب انخفاض مستوى السلوك التوكيدي وقد تكون في صوره البدنية والسلوكية فيؤدي الى عجز الفرد عن ان يعبر عن مشاعره السلبية في المواقف التي تستوجب ذلك وعدم تفريغ شحنة التوتر مما ينجم بعض اثارسلبية مثل الاحساس بالوحدة والاكتئاب، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة النقشبندي، بشرى 2005 ودراسة ال هاشم ،2013 ودراسة شوقي عبد الرحيم ،2003 .

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة التقاربية بين اتجاه التطرف وسلوك توكيد الذات والجدول (13) يوضح ذلك

البعد – الاتجاه نحو التطرف	سلوك توكيد الذات
التطرف السياسي	0,72
التطرف الديني	0,54
التطرف الاجتماعي	0,51
الاتجاه نحو التطرف- الدرجة الكلية	0,73

توجد علاقة بين الاتجاه نحو التطرف وسلوك توكيد الذات ويمكن تفسير ذلك

ان الفرد الذي يمتلك مشاعر سلوك توكيد الذات يقل احتمال تورطه في اداء سلوك مشكل نتيجة لمحاولات الاخرين وقد يحتوي مشاعر الغضب مما يؤدي الى تجاوز الاضطراب النفسي،.اما الفرد الذي لا يمتلك مشاعر توكيد الذات ليس له القدرة على اظهار مشاعره الايجابية لضعف علاقته بالاخرين واذا انخفضت قدرة الفرد على قول كلمة (لا) اي الخوف من الاخرين قد يؤدي الى تعرضه الى سلوكيات منحرفة ومن هنا يرى الباحث ضرورة ربطه مع التطرف كون انخفاض السلوك التوكيدي يؤدي بالفرد الى مجاملة الاخرين ومسايرتهم والاستجابة الى رغباتهم سعيا لارضائهم ولو على حساب نفسه وماله وسمعته حتى وان في قرار نفسه غير موافق الا انه لا يستطع قول كلمة (لا) وعد قدرته على ابداء رايه او وجهة نظره وخاصة اذا كانت تخالف الاخرين وقد تترتب على ذلك الانخفاض في سلوكه التوكيدي الى مسايرة الاخرين في التطرف وتنفيذ جزء من اداءه السلوكي

الاستنتاجات:

عدم وجود مشاعر نحو التطرف كون ان الديمقراطية وحرية الراي كان لها الاثر في امتصاص المكبوتات والخزين الفكري الذي في عبوة الطالب فهو اليوم يحلل ويناقش بحرية ليرى النور عن قرب او بعد، المراة اكثر ميلا لان توكد ذاتها بسبب ذكورة المجتمع واتهامها بعم الانتاجية لذلك هي دائما تعطي رساءل النجاح والتفوق ردا على السجن التي قد تعاني منها المراة وكانت النتيجة محققة لتوقعات الباحث ومتسقة مع الواقع الموضوعي التي تعيشه المراة وقد يزداد لدى المتزوجات ربما لان المجتمع يتسامح نسبيا مع محاولات التوكيد الاكبر عمرا.

المصادر:

- ابو دواية، محمد محمود(2012):الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية،جامعة الازهركلية التربية،رسالة ماجستير منشورة ص22 لاعداد الرسائل،الطبعة الاولى ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان
- ابراهيم،مروان عبد المجيد(2003):اسس البحث العلمي
- احمد،محمد عبد السلام(1981):القياس النفسي والتربوي،مجلد1،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،مصر
-ال هاشم،شريفة بنت قاسم(2013):تاكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة مابعد الاساس في ضوء بعض المتغيرات بمدارس المحافظة- رسالة ماجستير منشورة في الارشاد النفسي-جامعة نزوي،كلية العلوم والاداب،قسم التربية والدراسات الانسانية
- ابو خميس، ابو خولة (2002):سايكولوجية التطرف العقائدي،علم النفس،عتابة ،الجزائر
- بيومي،محمد احمد(1992):ظاهرة التطرف،الاسباب والعلاج، الاسكندرية،دار المعرفة، الجامعة ،ص18
- بيك، اورون(200):العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية،ط1و دار الافاق العربية. القاهرة ص57

- بن عبد ،الله محمد(1994):علاج بالمعنى لتعديل السلوك المتطرف لدى عينة من الشباب، دراسة ارشادية،الاحساءو السعودية ص53

- الدسوقي،ابراهيم (2000):الخصائص البنائية لبعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية المسئولة عن تشكيل الاتجاهات المتطرفة لدىطلبة الجامعة- رسالة دكتوراه- جامعة القاهرة معهد الدراسيات والبحوث

-شذى عبداللطيف (2002):اثر الارشاد النفسي في معالجة تدني القدرة على توكيد الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية في- رسالة دكتوراه غير منشورة- جامعة البصرة-كلية التربية- قسم الارشاد النفسي-

- عبد الحميد، اماني(2009):العنف الاسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من الشباب،دراسة سايكولوجية،جامعة الزقازيق،صحة نفسية،رسالة ماجستير منشورة،ص66

- - العزاوي، رحيم يونس(2008):مقدمة في مناهج البحث العلمي،الطبعة الاولى،دار دجلة للطباعة،بغداد، العراق

- حمودة ،خلود(2012):فن التطرف،رسالة في سمات المتشددين، دور الوعي الامني في مكافحة الارهاب، ناشري، النشر الالكتروني

- الحلو، رمضان سعيد(2012):فاعلية تطبيق برنامج ارشاديفي فنيات العقل والجسد لزيادة التوكيدية ،لمحافظة غزة،الجامعة الاسلامية/غزة،ص11

- الخبل،سلمان بن عبد الله(2006):شكل وسمات التطرف في الجماعات الاسلامية فكريا في العصر الحديث ص58

- خليفة،عبد اللطيف(203):دراست في سايكولوجية الاعتراب،القاهرة للنشر ص147 شوقي،عبد الحميد(2003):الدافعية للانجاز وعلاقتها بكل من توكيد الذات وبعض المتغيرات لدى عينة من شاغري الوظائفو المجلة العربية للادارة1/23،ص1-

- فيركسون، جورج أي. (1991). التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس. ترجمة هناء العكيلي. بغداد

- عفيفي،اسماء(2002):التطرف وعلاقته بالحاجة الى تحقيق الذات لدى طلبة الجامعة،رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة عين شمس ،ص14

- عبد اللهو هشام ابراهيم(1996):الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة الى الامن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين، مجلة الارشاد النفسي،ع5، مركز الارشاد النفسي ص21-23

- عمران،كمال(2002):الارهاب والتطرف والعنف والغلو في صفوف الشباب الاسباني،استاذ الحضارة العربية الاسلامية،كلية الاداب و الانسانية،جامعة منوية ص22

- مبارك،بشرى عماد(2005):التطرف الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني،جامعة ديالى،كلية التربية الاسلامية،رسالة ماجستير منشورة ص55

- ماجدة،حسينمحمد، احمد حسين الشافعي(2000):التطرف الديني واثره على الرؤية الاقتصادية في ضوء الفروق بين الجنسين-دراسة نفسية ،ص127-159

- محمد السيد،اماني(2002):حلقة نقاش حولالمعالجات الدراسيةلظاهرة العنف في المجتمع، المؤتمر السنوي الرابع،الابعاد الاجتماعية والجنائية للعنففي المجتمع المصري،مجلد 3،المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة

- فرج، طريف شوقي(1993):محددات السلوك التوكيدي، مجلة علم النفس/25/الهيئة المصرية العامة للكتاب

- ---------- (1998). توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية، دار غريب للطباعة وللنشر. القاهرة

- نو الدين، محمد ثابت(2004):بعض الابعاد النفسية والاجتماعية المرتبطة بتطرف الاستجابة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية لمحافظة القنا، رسالة دكتوراهو كلية البنات، جامعة القاهرة ،ص48

- نعيم،سمير احمد(1993):المحددات الاقتصادية والاجتماعية لتطرف الديني،مصر، المستقبل العربيع131،يناير

- النقشبندي،بشرى عثمان(2005):السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوجس من الاتصال وتفسيرات الذات ،كلية الآداب ، جامعة بغدادص74

- Aastasi(1988):Psyuchology Testing new York Macmillian Publiching.

- Ebel,rk.(1972) : Essentials of Education Measurements New Jersey Prentice Nall.

Summer University- College of Basic Education

The trend towards extremism and its relationship to the behavior of self-assertion at Basra University students

Preparation Assistant Prof. Dr. Abdul Sajad Abd Abdul Sadah

Abstract

The current research targeted to know the trend toward extremism, the behavior of self-assertion, the relationship between them and included a sample of (300) students the researcher seek help by the levels of the trend of extremism this prepared by (Mohammed-Abo Dawaya) and the behavior of self-assertion prepared by the researcher (Bushra Othman Ahmed) the results were not found feelings towards extremism. Versus that the absence of behavior self- assertion at sample search-college sample with a weak relationship between them .